@ 141 @ جهل وغيره وإلا فإذا فرضت أحدا من البشر عرف ا تعالى فمحال أن تجده يكفر به تكبرا عليه والعناد المجوز إنما يسوق إليه الاستكبار عن البشر ومع تقارب المنازل في ظن المتكبر .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية إشارة إلى محمد صلى ا عليه وسلم والبرهان الحجة النيرة الواضحة التي تعطي اليقين التام والمعنى قد جاءكم مقترنا بمحمد برهان من ا تعالى على صحة ما يدعوكم إليه وفساد ما أنتم عليه من النحل وقوله تعالى ! 2 2 ! يعني القرآن فيه بيان لكل شيء وهو الواعظ الزاجر الناهي الآمر .

ثم وعد تبارك وتعالى المؤمنين با المعتصمين به والضمير في ^ به ^ يحتمل أن يعود على ا تعالى ويحتمل أن يعود على القرآن الذي تضمنه قوله تعالى ! 2 2 ! والاعتصام به التمسك بسبب وطلب النجاة والمنعة به فهو يعصم كما تعصم المعاقل وهذا قد فسره قول النبي صلى ا عليه وسلم (القرآن حبل ا المتين من تمسك به عصم) والرحمة والفضل الجنة وتنعيمها ! 2 2 ! معناه إلى الفضل وهذه هداية طريق الجنان كما قال تعالى ! 2 2 ! لأن هداية الإرشاد قد تقدمت وتحصلت حين آمنوا با واعتصموا بكتابه و ! 2 2 ! نصب بإضمار فعل يدل عليه ! 2 2 ! تقديره فيعرفهم ويحتمل أن ينتصب كالمفعول الثاني إذ ! 2 2 ! في معنى يعرفهم ويحتمل أن ينتصب على ظرفية ما ويحتمل أن يكون حالا من الضمير في ! 2 ! 2 وقيل من فضل والصراط الطريق وقد تقدم تفسيره .

قوله تعالى $ سورة النساء 176 $.

تقدم القول في تفسير ! 2 2 ! في صدر السورة وإن المترجح أنها الوراثة التي خلت من أب وابن وابنة ولم يكن فيها عمود نسب لا عال ولا سافل وبقي فيها من يتكلل أي يحيط من الجوانب كما يحيط الإكليل وكان أمر الكلالة عند عمر بن الخطاب مشكلا فقال ما راجعت رسول ا في شيء مراجعتي إياه في الكلالة ولوددت أن رسول ا لم يمت حتى يبينها وقال على المنبر ثلاث لو بينها رسول ا كان أحب إلي من الدنيا الجد والكلالة والخلافة وأبواب من الربا وروي عنه رضي ا عنه أنه كتب فيها كتاب فمكث يستخير ا فيه ويقول .

اللهم إن علمت فيه خيرا فأمضه فلما طعن دعا بالكتاب فمحي فلم يدر أحد ما كان فيه وروى الأعمش عن إبراهيم وسائر شيوخه قال ذكروا أن عمر رضي ا عنه قال لأن أكون أعلم الكلالة أحب إلي من جزية قصور الشام .

وقال طارق بن شهاب أخذ عمر بن الخطاب كتفا وجمع أصحاب النبي صلى ا عليه وسلم ثم

قال لأقضين في الكلالة قضاء تحدث به النساء في خدورها فخرجت عليهم حية من البيت فتفرقوا فقال عمر لو أراد ا أن يتم هذا الأمر لأتمه